

أثير علي حسن. دور النظم المحاسبية في تقديم معلومات الادارة الكلفة في بيئة عمل متغيرة. \_ (اطروحة دكتوراه). الجامعة المستنصرية. كلية الادارة والاقتصاد. قسم المحاسبة، ٢٠٠٧.

إن بيئة العمل للشركة لها أثر مهم في نوع نظام الاتصال والرقابة الذي يتم اختياره وتنفيذه. في البيئة المستقرة عمليات الإنتاج والمنتجات تكون معروفة ونسبياً ثابتة. المهارات الوظيفية متخصصة في حصولها على الكفاءات التشغيلية. التعامل مع المجهزين و المستهلكين غالباً ما يكون محدد بصفات طويلة الأمد، كما إن المنافسة تتجه لتكون محلية أو قطاعية بدلا من أن تكون دولية أو عالمية. الشركات الناجحة و العاملة في هذا النوع من البيئة تتجه للتركيز على المحافظة على الوضع الحالي لها بالمحافظة على الحصة السوقية، و نمو ثابت، والاستمرار بالكفاءة الإنتاجية. في مقابل ذلك في بيئة العمل المتغيرة ،يعاد تصميم و تطوير المنتجات و العمليات التشغيلية باستمرار، المنافسة الدولية والعالمية دائماً ما تكون شديدة. البيئة التنافسية دائماً ما تطالب الشركات بتقديم منتجات و خدمات خاصة لمختلف أنواع المستهلكين ، مما يعني أن الشركات عليها أن تجد طرق كلفة كفوة لإنتاج عالي التنوع، ومنتجات بأعداد صغيرة.و هذا يعني عادةً اهتمام أكثر بربط الشركة بمجهزيها و مستهلكيها مع هدف تحسين الكلفة و النوعية و وقت الاستجابة لكل الأطراف و المطالبة الشديدة للإبداع . لذلك فان المنظمات التي تعمل في البيئة المتحركة و المتغيرة بسرعة وجدت أن التكيف و التغيير أساسي لديمومتها، و لإيجاد طرق لتحسين الأداء فان الشركات في هذا النوع من البيئة تسعى بقوة لاعادة تقييم كيفية عملها. إن تحسين الأداء يترجم بالبحث المستمر لإيجاد طريقة لحذف الضائع ، و هذه العملية تعرف بالتحسين المستمر، كما إن تخفيض الضائع يمكن أن يكون من خلال أدوات تخفيض الضائع المختلفة مثل الشراء و الصنع في الوقت المناسب، واعدادة الهندسة ، و إدارة الجودة الشاملة ، و تحويل الصلاحيات، و التصنيع بمساعدة الكمبيوتر وغيرها. هذه الأدوات أو الطرق تعمل على حذف الضائع الذي يظهر بشكل أشياء مثل بضائع مخزونة ، و نشاطات غير ضرورية، و منتجات معيبة، و إعادة عمل معين، و وقت التهيئة، و مواهب و مهارات عمال لم تستفد منها الشركة. كما إن هناك أدوات أخرى للوصول الى مستوى مناسب من المعلومات والرقابة مثل الـABC و بطاقة الأداء المتوازنة وكل هذه التقنيات و الطرق تستخدم لادارة الكلفة.

إدارة الكلفة مصطلح يستخدم بشكل واسع في الأعمال في الوقت الحاضر ، وهو يصف المداخل و الأنشطة التي يستخدمها المدراء في التخطيط والرقابة و اتخاذ القرارات في المدى الطويل و القصير و التي تزيد من القيمة لدى الزبائن و تخفض الكلفة للمنتجات و الخدمات، كما ان إدارة الكلفة تعني إدارة الشركة باستخدام الكلفة.

إدارة الكلفة تركز على تخفيض الكلفة المستمر ولا ينحصر تركيزها بذلك فقط فهي جزء مكمل لإستراتيجيات الإدارة العامة و إنجازها ، و تتضمن برامج تعظم من رضا الزبون و النوعية، فضلا عن برامج تروج الاهتمام بتطوير المنتجات الجديدة.

إن مواصفات إدارة الكلفة عبر تطبيقاتها تتمثل بـ:

١. تجميع كلفة المنتجات و الخدمات و باقي أهداف الكلفة.

٢. الحصول على معلومات لأغراض التخطيط و الرقابة و تقييم الأداء.

٣. تحليل المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات.

إن المعلومات التي تستخدمها إدارة الكلفة تعتمد على بيانات محصلة بشكل أساسي من الأسواق ونظم المعلومات المحاسبية ، وهذه البيانات يجب أن تكون بمستوى عالي من التحليل.

نظم المعلومات المحاسبية لها أربعة أنظمة ثانوية رئيسية ، نظم التقارير الإدارية ، و نظم معالجة العمليات ، و نظم التقارير المالية وحسابات الأستاذ، ونظم الرقابة المحاسبية و الإدارية. هذه النظم يجب أن تكون قادرة لتغطية حاجة معلومات إدارة الكلفة من البيانات و القياسات، وبذلك فان عناصر نظام المعلومات المحاسبية يجب أن تكون فعالة لتلك الاحتياجات.

الباحث في هذه الأطروحة ينظر إلى الموضوع من الأعلى ويستخدم مدخل اتجاه النظم.